ISSN: 2706-6495

فاعلية المتحف الافتراضي في تعليم الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية

Virtual Museum Effectiveness of Teaching Social Studies in Developing Historical Imagination for Elementary Female Students

إعداد:

الباحثة/ خلود يوسف سعيد الغامدي

باحثة ماجستير، قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

Email: daemhafnde.k@gmail.com

أ.د. حنان عبد الجليل نجم الدين

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

Email: hnajmaldeen@uj.edu.sa

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن فاعلية المتحف الافتراضي في تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة جدة. وقد استند البحث إلى أهمية التاريخ كأداة لتنمية المهارات العقلية، وعلى رأسها التخيل التاريخي، الذي يُعد مدخلًا لفهم الماضي وتحليله وربطه بالحاضر، والمتحف الافتراضي الذي يعد أحد الأساليب والطرق الحديثة التي تسهم في تنمية قدرات التلاميذ المتعددة، وتمكنهم من تحقيق مخرجات التعلم.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيقها على عينة من تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة جدة، حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي، واختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة عن طريق القرعة؛ والتي تكونت من فصلين من فصول الصف السادس الابتدائي، وبلغ عدد تلميذات المجموعة الضابطة (30) تلميذة، والمجموعة التجريبية (30) تلميذة، وجرى تطبيق الدراسة على وحدة "الدولة السعودية الأولى" و"وحدة الدولة السعودية الثانية" من مقرر الدراسات الاجتماعية باستخدام المتحف الافتراضي على المجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. ولقياس أثر استخدام المتحف الافتراضي، أعدّت الباحثة اختبارًا خاصًا بمهارات التخيل التاريخي، طُبّق قبليًا وبعديًا على المجموعتين.

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية في جميع مهارات التخيل التاريخي، مما يدل على فاعلية المتحف الافتراضي في تنمية مهارات التخيل التاريخي وأوصى البحث بتضمين المتاحف الافتراضية في بيئات التعليم، وتدريب المعلمات على استخدامها، والحرص على تعليم التلميذات مهارات التخيل التاريخي في المراحل المختلفة؛ لما لها من أثر في تعزيز التفكير التاريخي والفهم العميق للمحتوى.

الكلمات المفتاحية: المتحف الافتراضي، التخيل التاريخي، الدراسات الاجتماعية، المرحلة الابتدائية.

ISSN: 2706-6495

Virtual Museum Effectiveness of Teaching Social Studies in Developing Historical Imagination for Elementary Female Students

Khulud Youssef Saeed Al-Ghamdi

Master's Researcher, Department of Curriculum and Instruction, College of Education, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

Prof. Dr. Hanan Abduljaleel Najmuldeen

Professor of Curriculum and Instruction, Social Studies Education, College of Education, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

This study aims to investigate the effectiveness of the virtual museum in developing historical imagination skills among sixth-grade female students in Jeddah. It builds on the idea that teaching history is a key tool for enhancing higher-order thinking skills, especially historical imagination, which helps students understand, analyze, and connect the past to the present. The virtual museum is considered a modern educational method that supports the development of learners' abilities and enhances learning outcomes.

The study followed a quasi-experimental design and was applied to a randomly selected sample of 60 sixth-grade female students, divided into two groups: an experimental group (30 students) taught using the virtual museum, and a control group (30 students) taught through traditional methods. The content focused on two units from the social studies curriculum: "The First Saudi State" and "The Second Saudi State." To assess the effectiveness of the virtual museum, the researcher developed a pre- and post-test measuring historical imagination skills.

Results showed statistically significant differences in favor of the experimental group across all skills, indicating the effectiveness of the virtual museum in developing historical imagination. The study recommends integrating virtual museums into educational settings, training teachers to use them effectively, and emphasizing historical imagination in curricula across grade levels, given its role in promoting historical thinking and deeper content understanding.

Keywords: Virtual museum, historical imagination, social studies, elementary education.

ISSN: 2706-6495

1. المقدمة:

تعد مرحلة التعليم الابتدائي أهم المراحل التعليمية، حيث تهدف تلك المرحلة إلى متابعة نمو التلميذات النمو الشامل، وتنمية الاتجاهات والمهارات وأساليب التفكير، التي تؤهلهم للنجاح في الدراسة، ومساعدتهم على تنمية قدراتهم العقلية، ومن أهم تلك المهارات التي ينبغي إكسابها لهم مهارات التخيل لما له من فوائد في تعليم المواد الدراسية.

وتشير الصاوي (2019) إلى أنه إذا كان التخيل ضروريًا في المقررات الدراسية المختلفة فهو أكثر أهمية بالنسبة لمقرر الدراسات الاجتماعية وخاصة موضوعات التاريخ؛ وذلك نظرًا لوجود البعدين الزماني والمكاني للأحداث التاريخية؛ مما يدفع التلميذات للقيام بالعديد من العمليات العقلية وبناء الصور الذهنية للأحداث التاريخية مما ينمي مهارات التخيل التاريخي.

وأكد الحنان (2015) على أن التخيل التاريخي نشاط عقلي يعتمد على عمليات الدمج والتركيب، التي تستخدمها التلميذات في تعلم كيفية ربط الأحداث والمواقف التاريخية المختلفة، واستنتاج علاقات جديدة واستخدامها في تفسير الموقف الحاضر.

وتكمن أهمية التخيل التاريخي في رؤية الأشياء بشكل أشمل وذلك بالتركيز في الظاهرة أو المفهوم أو الصورة المُتخيلة ومعالجتها بشكل سليم مما يساعد على خلق تعلم نشط وفعّال وإعادة تنظيم المعرفة حيث يساعد الخيال على إعادة ترتيب الأفكار عند التلميذ ومن ثم يغير بيئته بتغيير تخيلاته نحو الأفضل بالإضافة إلى اكتساب الحس المكاني والقدرة على تحديد الأماكن والحس الزماني وإدراك الأحداث ومراحل تطورها مما يؤدي إلى الفهم والاستيعاب الأفضل (حسب،2022).

وتنبع أهمية مهارات التخيل التاريخي من المكانة التي أصبح يحتلها التفكير كأحد الأهداف التربوية لجميع المقررات الدراسية وفي مقدمتها الدراسات الاجتماعية وخاصة موضوعات التاريخ، فالفهم الجيد للتاريخ يتطلب مشاركة جميع التلاميذ في التأمل والملاحظة والتخيل، وذلك من خلال إثارة الأسئلة التي تتجاوز الحقائق التي تتضمنها الكتب المدرسية؛ مما يجعل تنمية مهارات التخيل هدفًا من أهداف تدريس التاريخ بالمرحلة الابتدائية (ابراهيم،2020).

يتضح مما سبق أن تنمية مهارات التخيل التاريخي تساعد التلميذات على دراسة أحداث الماضي ومعايشتها، وتخيل الأحداث والوقائع التاريخية وإصدار أحكام موضوعية على بعضها، والتوصل إلى أسباب مقنعة وراء وقوع بعض الأحداث، لذا من الضروري البحث عن استراتيجيات وتقنيات تعليمية حديثة تعتمد على إيجابية التلميذات ومشاركته في الموقف التعليمي، ومن ثم تتيح الفرصة لتنمية مهارات التخيل التاريخي لديه.

وأكد مصطفى وآخرون (2018) على أن استخدام المتاحف الافتراضية يمكن أن يساعد في تنمية التخيل التاريخي الذي يعمل على فهم التلاميذ أن الناس في الماضي قد عاشوا في عالم يختلف عن العالم الآن، وأنه لا يمكن فهم الأحداث في الماضي بمعايير الحاضر، فهو يساعد التلاميذ على تحليل وتفسير الحقائق التاريخية، وإكسابهم مهارات تحليل وتأمل الأحداث التاريخية والأفكار المختلفة، كذلك فإن التخيل التاريخي يعمل على إعادة معايشة المواقف.

بينما أكد زهدي (2013) على ضرورة توظيف المستحدثات التكنولوجية في بيئة التعليم للتحول من بيئة ثابتة إلى متنقلة، ومن بيئة فقيرة الموارد إلى غنية بالموارد. وأشار أحمد وآخرون (2018) إلى أن استخدام المتاحف الافتراضية في بيئة التعليم يوفر بيئة تعليمية غنية وفعالة تعطي الحرية للمعلم والمتعلم لتحسين جودة مخرجات التعلم فيتفاعل المتعلم مع الموضوع التعليمي بشكل مباشر يظهر في قدرته على اكتساب التعلم وممارسته، وذلك من خلال التعايش الواقعي مع التاريخ ومعاصرة أصالته.

وللمتاحف الافتراضية أهمية كبيرة ترجع إلى كونها متاحة لجميع الأعمار والفئات، وخاصة الموجودين في أماكن جغرافية بعيدة، وتحسن فهم واستيعاب المتعلمين، وتوفر الوقت والجهد، وتحاكي مظاهر الحياة وعناصرها وأحداثها، وتعمل على تعزيز العملية التعليمية بدمج الجانب النظري بالتطبيقي (Renel, 2019).

وبما أن المتاحف تعد جزء لا يتجزأ من المنظومة التعليمية، فإنه يتعين عليها استكشاف الأساليب المعاصرة لتعزيز دورها التعليمي في ظل التحولات والتطورات التكنولوجية الحديثة. ولتجنب أن تصبح قديمة، بذلت المتاحف جهودًا لتسخير الأدوات الرقمية الحديثة وتكنولوجيا الحاسوب وتقنيات الوسائط المتعددة. وقد منحت هذه التطورات المتاحف إمكانات وقدرات رائعة ساعدت في إعادة تشكيل أدوارها وفتح آفاق جديدة لتفاعل التلميذات مع المعروضات (دياب وآخرون، 2018).

وتهتم هيئة المتاحف السعودية التابعة لوزارة الثقافة بتنظيم هذا القطاع المهم، والذي يبرز هوية المملكة ويستعرض تاريخ المملكة وعراقة ماضيها وثقافتها الأصيلة، كما تقوم الهيئة بالتشجيع على الاستثمار والتمويل في مجال المتاحف؛ للمساهمة في تنمية القطاع، مما يسهم بدوره في رفع جودة المتاحف وفق المقاييس العالمية، كما تقوم الهيئة بالعمل على زيادة وعي واهتمام الجمهور بالمتاحف، وإبراز أهميتها، ويهدف قطاع المتاحف إلى إنشاء المتاحف وتطويرها وإدارتها؛ وذلك من خلال حفظ التراث المادي وغير المادي، وعرضه وتفسيره داخل المتحف، بغرض التثقيف والتعليم والترفيه ، وتسعى الهيئة إلى حماية التراث السعودي والعالمي، والترويج له وتقديمه كمادة وعنصر للدراسة، وأن يكون التراث دليلاً على ما تملكه المملكة من إمكانات سياحة ثقافية عالمية، وذلك وفقاً لأعلى معايير الجودة (هيئة المتاحف، 2023).

وأوصى المؤتمر الدولي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم (2016) بضرورة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال توظيفها في التعليم، والعمل على دراسة التكنولوجيا الجديدة والنماذج التربوية للمساهمة في رسم السياسات التعليمية في المستقبل.

1.1. مشكلة البحث وأسئلته:

يمتاز عصرنا الحالي بأنه مليء بالتطورات المتنوعة والسريعة التي تتطلب من المتخصصين في العملية التعليمية تزويد التلميذات بالعناصر والمهارات التي يحتاجنها للتعامل مع ظروف واحتياجات العصر، والتاريخ كأحد المواد الدراسية لا يتعارض مع هذا الهدف، بل على العكس يؤيده بقوة، إذ تؤكد الاتجاهات الحديثة في تدريس التاريخ على ضرورة إثراء المادة وتمكين التلميذات من اكتساب مهارات تتناسب مع طبيعة التغيرات واستمراريتها. وفي مقدمة هذه المهارات مهارات التخيل التاريخي، والذي يعد مقدمة أساسية لتنمية التفكير النقدي والإبداعي والتأملي، ويساهم في تنمية مجموعة واسعة من المهارات مثل: معالجة المعلومات، والتواصل، والوعي المكاني، والتفاعل الاجتماعي، ومفاهيم الوقت واتخاذ القرار. وتعليم التلميذات الكثير من المهارات الاجتماعية (معروف وآخرون، 2016).

وكذلك إجماع العديد من الدراسات على أهمية تنمية التخيل التاريخي لدى التلميذات، مثل دراسات كل من عبدالله وآخرون (2017)، و معروف وآخرون، (2016)، و الصاوي (2019)، و إبراهيم (2020)، والتي أكدت على أهمية تنمية التخيل التاريخي لدى التلميذات، نظرًا لأنه يساعدهم على دراسة أحداث الماضي، ومعايشتها، وتخيل القصص التاريخية، وإصدار أحكام موضوعية على بعض الأحداث والوقائع التاريخية، والتوصل إلى أسباب جديدة وراء وقوع بعض الأحداث، وأوصت تلك الدراسات بضرورة البحث عن أساليب ونماذج تدريسية ووسائل تعليمية حديثة تعتمد على إيجابية المتعلم، ومشاركته في الموقف التعليمي.

ومع تلك الأهمية للتخيل التاريخي إلا أن واقع المدارس يشهد وجود كثير من المعلمات يعتمدن على تلقين التلميذات، وإكسابهم مهارات الحفظ والاستظهار، دون العناية والاهتمام بتلك المهارات، مما يترتب عليه ضعف قدرات التلميذات فيها، وانعكاس ذلك على تحصيلهن، وفهمهن.

كما أسفرت نتائج العديد من الدراسات إلى وجود ضعف في مهارات التخيل التاريخي لدى التلميذات في كافة المراحل الدراسية، وأوصت كذلك بالاهتمام بتعلمها وإكسابها وتنميتها لديهم بشتى الأساليب المختلفة. ومنها دراسات كل من الحنان (2015)، والنحاس وعلام (2015).

والمتحف الافتراضي أحد تلك الأساليب والطرق الحديثة التي تسهم في تنمية قدرات التلميذات المتعددة، وتمكنهم من تحقيق مخرجات التعلم، من خلال ما يحققه من متعة التعلم لدى التلميذات، وفق تنظيم شامل متكامل لكافة عناصر العملية التعليمية، ومن خلال ما يقدمه للتلميذات أيضًا من كسر حاجز الملل، والإحباط في التعلم، وكان لهذا الأسلوب نتائج كثيرة على العملية التعليمية كما أشارت إلى ذلك العديد من الدراسات السابقة مثل دراسات كل من الإبراهيم وبني دومي (2022)، وزغلول ومحمد (2023)، وزايد والجمل (2023).

وأوصت العديد من الدراسات على استخدام المتحف الافتراضي، وأكدت على فاعليته في العملية التعليمية، وتنميته للعديد من المفاهيم والمتغيرات لدى التلميذات، ومن تلك الدراسات دراسة أمبوسعيدية وآخرون (2016)، ودراسة هاني (2017)، ودراسة خميس وآخرون (2018) والتي أظهرت فاعلية استخدام المتحف الافتراضي، وأثره الإيجابي في تنمية التحصيل المعرفي، ومهارات التخيل التاريخي.

وقد قامت الباحثة باستطلاع رأي عينة من معلمات الدراسات الاجتماعية بلغ عددهن (40) معلمة، لمعرفة مدى معرفتهن بمهارات التخيل التاريخي والمتحف الافتراضي في تدريس الدراسات الاجتماعية، وتوصلت إلى أن 73٪ من العينة لم يستخدمن المتحف الافتراضي أو يطبقنه في عملية التدريس داخل الصف عند تعليمهن الدراسات الاجتماعية، وأن 50% منهن لا يدربن التلميذات على تنمية التخيل التاريخي للتلميذات داخل الصف، وأن 93% في حال تعلمن طريقة التخيل التاريخي وإجراءاته سيقمن بتطبيقه، وأن 95% يرون أنه يمكن تنمية التخيل التاريخي من خلال المتحف الافتراضي.

ومن خلال ما سبق يتضح عدم استخدام مهارات التخيل التاريخي في الفصل، وأن طرق التعلم المتبعة لا تسهم في تنميته لدى التلميذات، على الرغم من أهميته، و أوصت الدراسات السابقة بضرورة استخدام طرق وأساليب حديثة تسهم في تنمية التخيل التاريخي، وأن المتحف الافتراضي أحد الأساليب الحديثة التي أثبتت فعاليتها في العملية التعليمية وكان لها أثر بالغ في تحسين قدرات ومهارات التلميذات، ولذلك أرادت الباحثة التحقق من فاعلية المتحف الافتراضي في تنمية التخيل التاريخي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال الأسئلة التالية:

س1. ما مهارات التخيل التاريخي التي يمكن تنميتها باستخدام المتحف الافتراضي؟

س2 ما خطوات استخدام المتحف الافتراضي، عند تعليم وحدة "التاريخ" لتلميذات الصف السادس الابتدائي؟

س3. ما فاعلية استخدام المتحف الافتراضي عند تعليم وحدة "التاريخ"، على تنمية بعض مهارات التخيل لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي؟

ISSN: 2706-6495

كما وضع البحث الفرضيات التالية للتحقق منها:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطَيْ درجات تلميذات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) في القياس البعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي ككل، لصالح المجموعة التجريبية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطَيْ درجات تلميذات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) في القياس البعدي لمهارة تخيل السببية التاريخية، لصالح المجموعة التجريبية.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطَيْ درجات تلميذات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) في القياس البعدي لمهارة تخيل الشخصيات التاريخية، لصالح المجموعة التجريبية.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطَيْ درجات تلميذات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) في القياس البعدي لمهارة تخيل زمن وقوع الأحداث التاريخية، لصالح المجموعة التجريبية.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطَيْ درجات تلميذات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) في القياس البعدي لمهارة تخيل أماكن وقوع الأحداث التاريخية، لصالح المجموعة التجريبية.
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطَيْ درجات تلميذات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) في القياس البعدي لمهارة تخيل نتائج الأحداث التاريخية، لصالح المجموعة التجريبية.

2.1. أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى

1. إعداد قائمة بمهارات التخيل التاريخي التي يمكن تنميتها باستخدام المتحف الافتراضي.
2. التعرف على خطوات استخدام المتحف الافتراضي، عند تعليم وحدة "التاريخ" لتلميذات المرحلة الابتدائية.
3. فاعلية استخدام المتحف الافتراضي عند تعليم وحدة "التاريخ"، على تنمية بعض مهارات التخيل لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

3.1. أهمية البحث:

أولًا- الأهمية النظرية:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

1. إعداد قائمة بمهارات التخيل التاريخي التي يُمكِن تنميتها لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، يُستفاد منها عند تعليم التلميذات هذه المهارات والتركيز عليها.
2. تقديم دليل إرشادي يساعد المعلِّمة في التعرُّف على خطوات استخدام المتحف الافتراضي، والاستفادة منه عند تعليم التلميذات وتنمية مهارات التخيل التاريخي لديهن.
3. مواكبة التطورات التكنولوجية والتقنية الحديثة التي هدفت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لتحقيقها من خلال توظيف التقنيات الحديثة في التعليم.
4. يقدم البحث إطاراً نظرياً ومعلومات عن المتحف الافتراضي ومهارات التخيل التاريخي يمكن أن تكون إضافة للمكتبة العربية التربوية.

ISSN: 2706-6495

ثانيًا- الأهمية التطبيقية:

1. تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.
2. توفير بيئة افتراضية تعليمية باستخدام المتحف الافتراضي لتنمية التخيل التاريخي، والتغلب على البعد المكاني والزماني.
3. سوف يقدم البحث مقياس مهارات التخيل التاريخي الذي يمكن استخدامه؛ في التعرف على قدرات التلميذات في أبحاث أخرى.
4. قد تفيد نتائج هذا البحث وتوصياته وزارة التعليم في تبني بعض القرارات التي تسهم في تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.
5. تذليل صعوبة زيارة المتاحف بإمكانية زيارة المتاحف الافتراضية باستخدام الهاتف المحمول أو جهاز الحاسوب للاستفادة منها في أي وقت سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها.

4.1. حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية:

- تناول هذا البحث فاعلية المتحف الافتراضي في تعليم الدراسات الاجتماعية على تنمية التخيل التاريخي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي
- يقيس البحث اكتساب التلميذات لمهارات التخيل التاريخي (مهارة تخيل زمن وقوع الأحداث التاريخية-مهارة تخيل أماكن وقوع الأحداث التاريخية-مهارة تخيل الأحداث التاريخية-مهارة تخيل الشخصيات التاريخية).
- تناول البحث دروس الوحدة الثانية والثالثة من مقرر الدراسات الاجتماعية (1446هـ) للصف السادس ابتدائي الفصل الدراسي الاول، وعنوانهما (الدولة السعودية الأولى) و(الدولة السعودية الثانية) وتم اختيار هذه الوحدتين لاحتوائها على موضوعات تناسب المتحف الافتراضي والتي طبقت عليها تجربة البحث.

الحدود الزمنية:

تم إجراء البحث الحالي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1446ه.

الحدود المكانية:

تم تطبيق البحث في المدرسة 146 الابتدائية للبنات بجدة.

5.1. مصطلحات البحث:

المتحف الافتراضي

تعرف الباحثة المتحف الافتراضي إجرائيًا بأنه: بيئة تعليمية إلكترونية افتراضية عبر الإنترنت، تحاكي في تنظيمها وتصميمها بيئة المتحف التقليدية، وتشتمل على مجموعات من الكائنات الرقمية، ثنائية البعد أو ثلاثية الأبعاد، تشمل الصور الرقمية، والنصوص، والفيديو، الصوت، والوثائق النصية، وغير ذلك من البيانات المختلفة، يتفاعل معها التلميذات بدرجات متفاوتة أثناء دراستهم منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الوحدة الثانية الدولة السعودية الأولى والوحدة الثالثة الدولة السعودية الثانية، ويتم الوصول إليها عن طريق الإنترنت.

ISSN: 2706-6495

التخيل التاريخي

تعرف الباحثة التخيل التاريخي إجرائيًا بأنه: عملية يتم من خلالها تشجيع استخدام خيال التلميذات أثناء زيارتهن للمتحف الافتراضي وذلك عن طريق التفكير في الماضي حيث يضعن في اعتبارهن تخيل الأزمنة المختلفة والأماكن والشخصيات والأحداث التاريخية، مع الأخذ في الاعتبار ظروف الماضي، وفهم تلك الأحداث من خلال التأمل في وقائع الماضي والربط بينها وبين الحاضر والوصول إلى تحليل والتفسير لتلك الأحداث.

2. الدراسات السابقة:

1.2. الدراسات السابقة المتعلقة بالمتحف الافتراضي:

أ- الدراسات العربية

دراسة الشهري والمحمدي (2020) هدفت إلى تصميم تعليمي لمتحف افتراضي مقترح والكشف عن فاعليته في تدريس مقرر الحاسب الآلي وتقنية المعلومات لدى تلميذات المرحلة الثانوية. وتم استخدام المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي القائم على مجموعتين، وقد شملت عينة البحث (60) طالبة من تلميذات الصف الثاني ثانوي بمدينة الدمام، وقد أسفرت النتائج على فاعلية المتحف الافتراضي المقترح في تدريس مقرر الحاسب الآلي وتقنية المعلومات.

دراسة الفراني والعمودي (2021) هدفت إلى تنمية اتجاه تلميذات المرحلة الثانوية نحو المتحف الوطني الافتراضي للفن التشكيلي وتحسين إنتاجهن الفني في مقرر التربية الفنية. واعتمد البحث على المنهج التجريبي، واشتملت عينة البحث (66) طالبة بمدينة جده. واسفرت نتائج البحث عن وجود اتجاهات إيجابية نحو المتحف الوطني الافتراضي للفن التشكيلي.

ب- الدراسات الأجنبية

دراسة Elswick & Delavega (2020) هدفت إلى معرفة كيفية استخدام المتاحف الافتراضية لتحسين التفاعل والنتائج التعليمية لمقرر العلوم وتكونت عينة البحث من طلاب من الفئات المحرومة الذين يفتقرون إلى الموارد التعليمية التقليدية بمدينة ممفيس بالولايات المتحدة الامريكية، وتم تطبيق المنهج النوعي على عينة البحث، وتوصلت نتائج البحث إلى أن المتاحف الافتراضية توفر موارد تعليمية غنية وتجارب تفاعلية.

دراسة Elbay (2022) هدفت إلى دراسة مساهمات ومحدودية زيارات المتحف الافتراضي لدى طلاب الصف السابع. ولذلك، تكونت مجموعة دراسة البحث من 14 طالباً، واستخدم البحث المنهج التجريبي. وأوضحت نتائج البحث بأن زيارات المتحف الافتراضي تساهم في التطوير الأكاديمي والمهني، ووضع السياق من حيث الماضي والحاضر. ومن ناحية أخرى، فقد وجد أن زيارات المتحف الافتراضي لديها بعض المحدودية في العناصر البصرية والتنشئة الاجتماعية.

2.2. الدراسات السابقة المتعلقة بالتخيل التاريخي

أ- الدراسات العربية

دراسة عبدالعال وآخرون (2020) هدفت إلى تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام وحدة مطورة في التاريخ قائمة على العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية، وتكونت عينة البحث من (60) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة ديروط، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فاعلية كبيرة لوحدة مطورة في التاريخ قائمة على العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية في تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ISSN: 2706-6495

دراسة آل سعود (2020) هدفت إلى بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية التاريخية، وقياس فاعليته في تنمية مهارات البحث والتخيل الجغرافي التاريخي في مقرر التاريخ لدى تلميذات مسار العلوم الإنسانية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة، وفقا لطبيعة البرنامج التعليمي المقترح. واختيرت عينة عشوائية متيسرة بلغت (20) طالبة في مدينة الرياض. وأظهرت النتائج التأثير المرتفع للبرنامج التعليمي المقترح في تنمية مهارات البحث والتخيل الجغرافي التاريخي لدى العينة.

ب- الدراسات الأجنبية

دراسة de Leur et al., (2021) هدفت إلى التعرف على فرص المهمة الدرامية في تعزيز الخيال التاريخي لطلاب المدارس الثانوية الهولندية الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و15 عامًا. وبلغت عينة البحث جميع الطلاب البالغ عددهم 29 طالبًا من مجموعة الصف التاسع ومعلمهم بهولندا. وتم استخدام المنهج النوعي في البحث، أشارت النتائج إلى أن كلا من الطلاب ومعلميهم ينظرون إلى التخيل التاريخي على أنها محفز حيث كانت المناقشات الجماعية غنية بالأقوال المتعلقة بالمهمة، وذكر الطلاب أنهم يعتقدون أن المهمة كانت ذات قيمة لاكتساب نظرة ثاقبة لأفكار ومشاعر الأشخاص في الماضي. إلا أن المقاطع كانت فقيرة نسبيا في المعلومات.

دراسة **Agustinah et al., (2022)** هدفت إلى دراسة تأثير نموذج التعلم التوافقي على التخيل التاريخي، وقد اختيرت العينة المكونة من 120 طالبًا من المرحلة الثانوية في إندونيسيا واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقد أظهرت النتائج أن نموذج التعلم التوافقي يعزز بشكل كبير من التخيل التاريخي للطلاب.

3.2. التعليق على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة تبين ما يلي:

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات من حيث الهدف وهو تنمية مهارات التخيل التاريخي كدراسة عبدالعال وآخرون (2020)، ودراسة آل سعود (2020)، ودراسة de Leur et al., (2021) ودراسة Agustinah et al., (2022)

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة لاختلاف الزوايا التي تم تناولها ولاختلاف الأهداف التي سعت إليها كل دراسة. كما تناولت الدراسات السابقة موضوع الدراسة في بيئات مختلفة عن بيئة الدراسة الحالية وأيضا اختلاف الفترة الزمنية التي تمت فيها الدراسة الحالية عن الفترات الزمنية التي تمت فيها الدراسات السابقة.

وسوف تستفيد الباحثة من الدراسات السابقة في عدة مواضع منها: الإطار النظري للدراسة الحالية، في الاطلاع على دراسات سابقة في موضوع الدراسة الحالية، وفي الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة، في بناء أداة الدراسة، تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة، وفي تحليل وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

3. الإطار النظري

المحور الأول: المتحف الافتراضي

تعريف المتاحف

تعد المتاحف في معظم بلدان العالم وسيلة من وسائل التعليم، ولها دورها المؤثر في التربية، وبظهور الإنترنت وانتشاره كمستحدث تكنولوجي ظهرت العديد من الأنماط التعليمية المستحدثة التي تتصف بالإلكترونية وتوازي تلك الأنماط التقليدية،

فمثلما ظهرت المدرسة الإلكترونية مقابل المدرسة التقليدية، والفصل الإلكتروني مقابل الفصل التقليدي، والكتاب الإلكتروني مقابل الكتاب التقليدي، كذلك الحال بالنسبة للمتاحف فقد ظهر ما يسمي بالمتاحف الافتراضية (التوني، 2019).

وبالنظر للمتاحف على أنها مؤسسة تعليمية وتربوية وتثقيفية حسب تعريف المجلس الدولي للمتاحف International Council of Museum (ICOM) نرى أنها لعبت دور كبير في التأكيد على أهمية توظيف المحسوسات في تنمية العديد من المهارات للأطفال وزيادة الوعي البيئي لديهم فقد أتاحت فرصة تعلم واقعي جذاب للأطفال (غنيم،2020).

ووفقا للنظام الأساسي لمنظمة المتاحف العالمية (ICOM)، حيث اعتمدت خلال المؤتمر العام في فيينا 2007م، تعريفه بأنه مؤسسة غير ربحية، وتكون دائماً في خدمة المجتمع وتطويره، ومفتوحة أمام الجمهور، وهي التي تستحوذ وتحفظ على التراث المادي وغير المادي للبشرية وتعرضه وبالتالي هي بيئة مناسبة لأغراض التعليم والدراسة والتمتع بها (السحاري وآخرون، 2018).

وباعتبار المتاحف أحد عناصر المنظومة التعليمية فقد كان واجب عليها أن تبحث عن وسائل حديثة لاستكمال دورها التعليمي في ظل المتغيرات والتطورات التكنولوجية الحديثة، ولكي تتجنب البقاء في وضعها القديم العتيق، وعليه فقد ساعدت الوسائل الإلكترونية الحديثة وتكنولوجيا الحاسب الآلي وتقنيات الوسائط المتعددة المتاحف على حذو هذا الاتجاه، وذلك بما وفرته لها من إمكانيات وقدرات مميزة أسهمت في تعديل أدوارها، وفتح آفاق جديدة لتفاعل الطلاب مع معروضاتها (دياب وآخرون. 2018).

أنواع المتاحف

تؤدي المتاحف دور مهم في حياة الشعوب، فهي ليست مخزن للقطع الفنية فقط، بل تحولت بمرور الزمن إلى أماكن لصناعة الثقافة وترسيخ الهوية، فالمهمة الأساسية للمتاحف هي حفظ التراث الثقافي الذي هو عنصر مهم في قيام وحدة أي شعب لديه تنوع في موروثه الثقافي، وإذا افتقدت أي أمة مصادر تاريخية مكتوبة تخصها، فإن المتاحف تقوم بوظيفة التعبير المادي عن ماضيها الثقافي، لذا أصبحت المتاحف في عصرنا بمثابة بنك بيانات، أي بمثابة أرشيف وطني إذ تحفظ المادة التي قد تسهم في دروب مختلفة البحث (عبد الحليم وآخرون. 2022).

ووفقاً للمجلس الدولي للمتاحف ICOM، فإن البيئة الافتراضية للمتحف تشمل متحف الكتيب Brochure Museum، ويحتوي على المعلومات الأساسية كالموقع وساعات العمل والأحداث، كذلك متحف المحتوى Museum Content، وهو موقع يتم إنشاؤه بقاعدة بيانات تحتوي على معلومات تفصيلية حول مجموعات المتحف، ويمكن زيارة المتحف افتراضي والحصول على المعلومات في أي وقت ومكان؛ بالإضافة إلى متحف التعلم Learning Museum، وهو موقع إلكتروني تربوي مرتبط بالمتحف، ويقدم معلومات إضافية حول مجال معين (البكاتوشي والحمراوي، 2023).

تقسم المتاحف الافتراضية إلى نوعين هما:

1. المتاحف الافتراضية التسويقية: وهي مواقع الشبكة التي يقصد بها أن تكون وسائل اتصال تسويقية من أجل زيادة عدد الزوار إلى المتحف الأصلي وذلك بزيادة عدد الجمهور الزائر للمتحف، وهذه المواقع تهدف أيضاً لبيع بعض المقتنيات المقلدة.
2. المتاحف الافتراضية التعليمية: وهي مواقع على شبكة الإنترنت أو على أقراص مدمجة تقدم معلومات ومعارف بهدف التعلم والاستكشاف وتتميز: (موضوعية المجموعة المعروضة – ثراء محتويات العرض – المدخل جذاب ويعرض

بطريقة مشوقة – يتطلب للزائر التجول داخل المتحف الافتراضي أكثر من مرة للتعرف على المحتويات – يقدم المتحف أنواع من الأنشطة التي تناسب المستويات العمرية، وأنواع العلوم المتعددة) (بدير. 2021).

وللمتاحف أكثر من نوع وتتحدد تلك الأنواع فيما يلي:

1- المتاحف الحقيقية Real Museum: ويتناول هذا النوع بتقديم معلومات عامة حول المتاحف التقليدية مثل: تاريخ المتحف، تاريخ بنائه، رسالة المتحف، العاملين بالمتحف، كيفية الوصول إلى المتحف، معلومات حول خدمات المتحف، وبذلك فإن هذا النوع من المتاحف يهتم فقط بتسهيل تجربة الوصول إلى المتحف التقليدي.

2- المتاحف الإلكترونية Electronic Museum: ويقوم هذا النوع بإتاحة تجربة التجول في المتحف كاملة عبر الانترنت، تقوم من خلالها المتاحف بتقديم جولات افتراضية، أدوات البحث، قواعد البيانات، وصلات إلكترونية، معارض إلكترونية، بطاقات بريدية، قوائم بريدية، أنشطة تعليمية وغيرها (عيسى وآخرون. 2019).

وترى آل سعود (2020) أن المتاحف التعليمية الافتراضية تعد أحد الوسائل الحديثة في المنظومة التاريخية التقنية، حيث إن دمجها في إطار تكاملي مع مناهج الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة يخلق تجربة فريدة من نوعها مما يعزز من مخرجات المادة العلمية.

فالمتاحف الافتراضية هي معارض متعددة الوسائط على شبكة الويب العالمية تحاكي أنواع التجارب التي يجب أن يمر بها الشخص عند زيارته لمتحف فعلي. بالنسبة لمهنية المتاحف، كان تطوير مفهوم المتحف الافتراضي نتيجة طبيعية لنمو المجموعات الرقمية التي كانت تحدث منذ الستينيات. إذ تطورت حوسبة المتاحف جنبًا إلى جنب مع الإمكانات التي توفرها تقنيات المعلومات (Mark Allen Christal, B.A., M.Ed., 2003).

تعريف المتاحف الافتراضية

استمدت المتاحف الافتراضية كيانها من المتاحف التقليدية المتاحة بالواقع المادي، بغض النظر عما إذا كان المتحف الإلكتروني له كيان تقليدي مواز أم لا، وهذا الكيان المستمد من المتاحف التقليدية طور من خلال رسائل الاتصال الحديثة، وأبرزها الإنترنت؛ لتشكيل كيان جديد أطلق عليه مسمي المتاحف الإلكترونية أو الافتراضية (زيود. 2021).

ونوقشت فكرة المتحف الافتراضي منذ عام 1968م، في سياق مؤتمر "الحاسبات الإلكترونية وتطبيقاتها المحتملة في بيئة المتاحف"، والذي عقد بمتحف الفنون بنيويورك Metropolitan Museum of Art، وحسبما ذكر الألماني سشويبنز Schweibenz، فإن المصطلح العلمي ذاته وجد سبيله في الإنتاج العلمي المرتبط بالإنترنت منذ عام 1991م بينما استقر المصطلح نهائياً كواحد من المصطلحات العلمية المتداولة في علم المتاحف منذ 1995م (العبود. 2022).

يعرف المنسي وآخرون (2017) المتحف الافتراضي بأنها مجموعة معروضات تهدف لتحقيق غايات محددة باستخدام الوسائط المتعددة، وهي ليست مقيدة بموقع ثابت، بل يمكن نقلها وعرضها في أي مكان حول العالم.

ويعرف المتحف الافتراضي بأنه: "بيئة إلكترونية رقمية بلا جدران، تتيح للزائر قراءة ومشاهدة المقتنيات الأثرية والمعروضات الفنية بصورة تفاعلية حتى يشعر المتلقي لهذا الموقع أنه في عالم الحقيقة فعلا" (السقار، والتميمي. 2020. ص320).

وترى الباحثة أنه ومن خلال العرض السابق لمجموعة من مفاهيم المتحف الافتراضي، يمكننا ملاحظة بعض المحددات الأساسية لمفهوم المتحف الافتراضي، ويمكن تناولها وفق الآتي:

1- كيان افتراضي ليس له وجود في الواقع.

2- يزورها الجمهور عبر شبكة المعلومات (الإنترنت).

3- تعتمد على العديد من المصادر التعليمية الرقمية مثل الصور والنصوص والرسومات ومقاطع الفيديو والرسوم الكرتونية وثلاثية الأبعاد والتعليق عليها.

4- توجد إمكانية الدخول على مواقع أخرى تضم متاحف ودراسات وبحوث لها علاقة بمعروضات المتحف الافتراضي من خلال روابط أخرى عبر الشبكة.

5- تنتشر عبر الشبكة بسبب التسويق والترويج والإعلان كذلك دعم المهام التعليمية والبحثية.

أهمية المتحف الافتراضي

ترجع أهمية إنشاء العروض والمتاحف على شبكة الإنترنت إلى أنه من الممكن أن يشكل المتحف الافتراضي للزائرين أول فرصة لهم للتعرف على المتحف، وفي أحيان أخرى تكون هذه الفرصة الوحيدة لتقديم مجموعات المتحف ومعروضاته ومغامراته التعليمية والتثقيفية والترفيهية أمام الزائرين من مختلف أنحاء العالم. فضلاً عن أن هذا النوع من العرض يؤدي إلى توفير مصادر تمويل جديد للمتاحف، كما أنها تقوم بتحسين الصورة العامة للمتحف، ويمكن استخدامها كأداة لقياس مدى نجاح نشاطات المتحف وعروضه أو إخفاقها، وكذلك في دراسة الجمهور وإشراكه في تقييم المتاحف وفعاليتها وتطويرها (الحجي. 2016).

ويأتي الاهتمام بموضوع المتاحف في باعتبارها بيئات تعليمية متكاملة فعالة مع الفصل الدراسي لتعطي الموقف التعليمي شخصيته وتفرده، فتؤثر في المتعلم عندما يتفاعل معها بشكل لا يمكن أن توفره البيئات التعليمية الأخرى بما تتيحه من خبرات واقعية مباشرة وملموسة فهي تقدم للطلاب في جميع المراحل الدراسية، حتى يمكنهم من فهم الحقائق العلمية واكتساب المهارات والاتجاهات، وتساعد على إتمام التعلم وتسهل حدوثه وتجعله أبقي أثراً (المنسي وآخرون، 2017).

وأشارت الجمعية الأمريكية للمتاحف إلى ضرورة دمج نظريات التعلم والأبحاث التربوية في مجال الممارسة في المتاحف، لوضع أسس علمية محددةٍ لأساليب تصميم الجولات داخل المتاحف وفق نظريات التعلم التربوية المختلفة. إذ تنبع المعرفة من الخبرات الحسية التي تخلق ارتباطاً يمتزج بالمعلومات لتشكل أفكار الطفل، وتعد المهمة الرئيسية للمتاحف بأنواعها هي عرض الحقيقة أو الواقع مستقلة عن خبرات الأطفال وثقافاتهم ومواقفهم (غنيم. 2020. ص164).

وكتب عيسى وآخرون (2019) أهمية المتحف الافتراضي تتمثل وفق الآتي:

1- تنمية القدرة على التخيل والتحليل والتمييز بين معروضات المتاحف بصورة شيقة.

2- رفع مستوى ذوق المتلقي عن طريق توسيع مجال خبرته المعرفية حول معروضات المتاحف الموجودة أمامه.

3- تقديم المعلومات بصورة مبسطة ومشوقة بالنسبة للأطفال عن طريق تقديم المعلومات في صورة ألعاب مختلفة لتثبيت المعلومة وجذب الطفل.

ولابد من الأخذ في الاعتبار بأن المتاحف الافتراضية تكتسب أهميتها نظراً لما تتسم به من مميزات وفوائد ترجع أساسا لطبيعة الشبكة وإمكانياتها، وما تتيحه من بيئات افتراضية يمكنها أن تمد نطاق الخبرة للمتاحف بشكل غير ممكن بأي طرق أخرى، فمعظم معروضات المتاحف لن تستطيع أن تتعامل معها بنفس الطريقة التي تتعامل بها على المستوى الرقمي.

وهذا يعطي للمعروضات معنى أكبر، ويقدم فرصة للزائر للحصول على تجربة غنية بمحاكاة الغرض الأصلي من التعامل مع المعروضات. ومثل هذه الفوائد والمميزات تساعد وتحفز على تكرار الزيارة والتعلم، وتحض على اندماج تام مع البيئة المعروضة (إسماعيل. 2009. ص120).

وظائف المتاحف الافتراضية

يرى (عبد الوهاب والكحكي. 2022)؛ و(عيسى وآخرون. 2019) أن المتاحف الافتراضية تقوم بالعديد من الوظائف يتم إيجازها بالشكل التالي:

- جمع العينات من المتاحف: إما بالتنقيب في العينات الأثرية، أو البحث الميداني، أو بالجمع، أو الشراء، أو الإهداء في عينات التراث، ويتطلب دراسة عميقة للعينة قبل دخولها في المتحف.
- إجراء البحوث والدراسات داخل المتحف: تعتبر المتاحف أماكن ملائمة لطلبة الجامعات والمعاهد لإجراء بحوثهم ودراساتهم مستفيدين من تجارب المتحف الميدانية ومقتنياته لتوثيق البحوث.
- توفير تسهيلات للراحة والترفيه: من خلال توفير سبل الراحة للزوار المتمثلة في سعة المعارض ومقاعد الاستراحة ووسائل الترفيه العديدة مثل: العروض الصوتية بالإضافة إلى إمكانية أخذ الصور التذكارية ومشاهد الفيديو التي ستمثل ذكريات جميلة وجذابة لهؤلاء إلى إمكانية أخذ الصور التذكارية ومشاهد الفيديو التي ستمثل ذكريات جميلة وجذابة لهؤلاء الزائرين في مراحل عمرية لاحقة.
- تقديم خدمات تعليمية وتثقيفية: حيث إن دور المتحف قد يفوق ما يتلقاه المتعلمون في قاعات ومؤسسات التعليم حيث إن الزائر إذا ما شاهد معروضات المتحف وأدركها وانطبعت في ذهنه أكثر مما لو وصفت له في المطبوعات ووسائل الإعلام والتثقيف الأخرى.
- الوظيفة التربوية: يقوم المتحف الافتراضي أساساً على منهج تربوي وهو يساهم في نقل الصورة مع المعلومة فيعطي فرصة للمتلقي بتخيل المحيط الذي يغلف هذه المعلومة كما أنه يحتوي على قسم للأبحاث. ص835
- تقديم المحتوى في شكل معروضات متحفيه مقترنة بالمحتوى الخاص بها، حيث يتمركز المحتوى المتحفي حول معروضات المتحف التي تعرض أشكالاً متعددة قد تكون صور ثنائية أو ثلاثية الأبعاد، مقاطع فيديو، رسوم متحركة ويصاحب أي منها تعليقات نصية.
- إتاحة خبرات مشابهة للخبرات التي يمكن أن يكتسبها الزائر بالمتحف الحقيقي، وذلك بإتاحة العديد من الأدوات التي توفر محاكاة الطبيعة لما يحدث بالمتاحف الواقعية مثل: قاعات المتحف، المرشد التفاعلي، وغيرها.
- يتيح المتحف الافتراضي للزائرين إمكانية التجول داخل قاعة عرض متحف افتراضي، تسمح للزائرين باستكشاف ما بداخلها والحصول على معلومات مرتبطة بمعروضات المتحف.
- تقديم محتوي نصي متكامل مدعم بالوسائل الإيضاحية حول موضوعات المتحف.
- يتيح المتحف الافتراضي للزائرين ممارسة بعض الأنشطة داخل أروقة المتحف كاستخدام بعض أدوات الرسم الإلكترونية والكتالوج التي تمكن الزائر من إنتاج موضوعات تعبيرية.

مراحل تصميم المتاحف الافتراضية

يتم تصميم المتاحف الافتراضية وفق فكرة خلق فضاء تفاعلي يتم فيه إيصال المعلومات بطريقة سلسلة من خلال جولة افتراضية في أرجاء فضاء ثلاثي الأبعاد مشابه للمتحف مع إمكانية الحصول على المعلومات من خلال قاعدة بيانات.

ISSN: 2706-6495

حيث يعتمد التصميم اعتماداً كبيراً على البرمجة بلغة Virtual Reality Modeling Language (VRML)، التي تسمح بإضافة ديناميكية ثلاثية البعد لصفحة الويب. وهناك ثلاث مراحل أساسية لإنجاز متحف افتراضي وهي: جمع المعلومات (الأرشفة)، التصوير وأخيراً تحويلهم إلى معلومات رقمية. فجمع المعلومات يكون من أجل بناء قاعدة بيانات تشمل تعريف المعروضات والعادات والتقاليد وثقافة المجتمع. أما التصوير فهو البداية لإعطاء صفة الافتراضية للمعروضات لتأتي بعدها مرحلة تحويل الصور بعدة تقنيات رقمية إلى معلومات نشكل بها قاعدة بيانات يتم استعمالها في المتحف الافتراضي (هاني. 2017).

ويشير عبد الحليم وآخرون (2022) أنه لكي يتم تصميم متحف افتراضي على مستوى عال من الكفاءة، فإن هناك العديد من نماذج التصميم التعليمي للمتاحف الافتراضية؛ والتي اتفقت على عدة مراحل أساسية لإعداد وتصميم المتاحف الافتراضية، يحددها عيسى وآخرون (2019) وتتمثل في: (مرحلة التصميم، مرحلة التجهيز والإعداد، مرحلة كتابة السيناريو، مرحلة التنفيذ، مرحلة التجريب والتطوير، مرحلة التطبيق):

1. مرحلة التصميم Design: يضع المصمم تصوراً كاملاً لمشروع المتحف الافتراضي من خلال التخطيط لأهدافه ومحتواه ومصادره واستراتيجيات التنفيذ والوسائل والأنشطة ومراحل التقويم.
2. مرحلة التجهيز والإعداد Preparation: يتم تجميع وتجهيز متطلبات التصميم من مادة علمية ولوحات ورسوم وصور وخرائط وعروض بيانية وقواعد بيانات رقمية ومقاطع فيديو والتسجيلات الصوتية والمقالات، وإعداد طريقة التناول، والأنشطة، وأساليب التعلم، والتقويم.
3. مرحلة كتابة السيناريو Scenario: وفيها يتم ترجمة الخطوط العريضة التي تم وضعها في المرحلتين السابقتين لإجراءات تفصيلية ومواقف حياتية.
4. مرحلة التنفيذ Executing: وفيها يتم تنفيذ كل الخطوات السابقة في صورة متحف افتراضي عن طريق الوسائط المتعددة؛ وذلك للعمل على تحقيق الأهداف التي تم تحديدها والتي ترجمت إلى مادة علمية ومتطلبات ومصادر ووسائط وأنشطة وأساليب تعلم وتقويم، وذلك في صورة إجرائية يسهل تناولها.
5. مرحلة التجريب والتطوير Development: يتم فيها عرض المتحف على مجموعة من المهتمين وبعد إجراء التعديلات اللازمة يتم التجريب على مجموعة من المستفيدين، ثم يتم تقييم المتحف وإعادة تصميمه بعد تعديل السلبيات التي ظهرت في عملية التجريب، والعمل على تدعيم الإيجابيات، لكي يكون المتحف صالحاً للتطبيق.
6. مرحلة التطبيق Application: يكون المتحف فيها جاهزاً للتطبيق، لتحقيق الأهداف والحصول على تغذية راجعة من خلال تلك العملية المستمرة في التحسين والتطوير سواء بالحذف أو بالإضافة.

وتختلف نماذج تصميم التعليم الافتراضي باختلاف أهداف التعلم؛ فمنها: النماذج التوجيهية Prescriptive Models: تستخدم لتحديد ما يجب عمله من إجراءات إلزامية للتوصل إلى منتجات محددة ذات مواصفات تعليمية معينة، والنماذج الوصفية Descriptive Models: تستخدم لوصف منتجات تعليمية محددة ذات أساليب وإجراءات تعليمية معينة، والنماذج الإجرائية Procedural Models: تستخدم لشرح أداء مهمة عملية معينة وتشتمل على سلسلة متفاعلة من العمليات والإجراءات (الغامدي.2021).

المحور الثاني: التخيل التاريخي

مفهوم التخيل التاريخي

تطورت أساليب وطرق التدريس في الآونة الأخيرة نتيجة لتطور المجتمعات الديمقراطية المعاصرة، واستناداً إلى علم النفس التعليمي الحديث، والأبحاث التربوية التي أخذت في الحسبان الازدياد المضطرد لوعي المعلمين وحاجتهم إلى تغيير النمط التقليدي في عملية التعليم، وإيجاد أنواع بديلة تتوائم مع التطور العلمي، والتكنولوجي التي جعلت من العالم الواسع قرية صغيرة يمكن اجتيازها بأسرع وقت وأقل جهد، مما سهل الانفتاح العالمي (حواس. 2018).

وتعتبر القدرة على التخيل من المهارات الأساسية للتفكير الإبداعي والتي تسعة مادة الدراسات الاجتماعية إلى تنميتها لدى المتعلمين، فقد ارتبط التخيل كثيراً بالاختراعات والابتكارات في شتى مجالات النشاط الإنساني، فالمتعلم يلجأ إلى التخيل عندما تكون الوقائع المدركة غير كافية، أو عندما تكون الحقائق المتاحة متناقضة مع البناء المنطقي المتعارف عليه، وذلك لإكمال الفراغ ومن ثم يجد المتعلم في الخيال الحلقة المفقودة في سلسلة الوقائع والمبادئ (مرواد. 2017).

ويرتبط التخيل ارتباطاً وثيقاً بطبيعة التاريخ الذي يعتمد على الماضي والمجهول، وكلاهما لا يصل إلينا كاملاً، ومن ثم يصبح الطالب في حاجة ماسة إلى التخيل، حتى يستطيع تمثيل الأحداث التاريخية ومعايشتها والتفاعل معها، وبما يمكنه من فهم العلاقات بين الأحداث التاريخية، ومن ثم التفكير بفاعلية في حل المشكلات التي تواجهه (الشعراوي وآخرون، 2022).

ويعرف قطاوي (2007) التعلم التخيلي بأنه "نشاط ذهني يقوم به الطلبة من خلال تحويل المادة إلى صور ذهنية في أدمغتهم عن طريق اختراع لوح داخلي داخل أنفسهم ويقومون بعرض ما هو موجود على هذا اللوح العقلي"، لأي مادة يريدونها، ويعتبر التخيل ذا قيمة تعليمية فهو يساعد على تنمية التفكير (هاشم. 2019).

أهمية التخيل التاريخي

تأتي أهمية التخيل التاريخي من أنه يعمل على تنويع عمليات التفكير وتنمية قدرات الفرد من خلال تنشيط العمليات الذهنية ومنها التذكر، والإدراك. مما يدعو إلى إحداث التكامل في بناء الشخصية وسعيه في الوصول إلى النقاط الإيجابية في الذات كونه يعمل على تنظيم الاستشارات العقلية وإعادة البناء في الأفكار السلبية. فضلاً عن أنه يساعد على تحسن أداء الفرد من خلال امتصاص التوترات، وقدرته في زيادة السيطرة والاسترخاء مما يساعد في زيادة الوعي الذاتي وزيادة الثقة بالنفس (هاشم. 2019).

وأدركت الدول المتقدمة أهمية تنمية الخيال في تنشئة العلماء والأدباء والمبدعين فقامت بإدراجه في مناهج التعليم المختلفة لتشجيع البحث فيما وراء الحقائق والأحداث، إذ يؤدي إلى تنمية الأفكار الجديدة وغير المألوفة مع تعويد الطلاب على حب الاستطلاع وتكوين الرأي والتوصل إلى المعلومات من خلال الطلاقة في التفكير، والمرونة في دراسة أي مشكلة (عمار. 2021).

كما وتنبع أهمية مهارات التخيل التاريخي من المكانة التي أصبح يحتلها كأحد الأهداف التربوية لمادة التاريخ، فالفهم الجيد للحقائق التاريخية يتطلب مشاركة التلاميذ في عديد من المهارات مثل: (التنظيم، التأمل، الملاحظة) وذلك من خلال إثارة الأسئلة وتجاوز الحقائق التي تتضمنها الكتب المقروءة (أحمد. 2019).

ISSN: 2706-6495

ويشير (حواس. 2018) أن أهمية تطبيق استراتيجية التخيل بالنسبة للتلاميذ تتلخص في النقاط التالية:

1. الخروج عن المألوف في بيئة الصف وذلك لما يقوم به التلاميذ من تفاعل وإيجابية.
2. تتيح للتلاميذ التفكير بشكل تحليلي وتقسيم المعلومات والوصول إلى استنتاجات صحيحة علمياً وإنتاج أفكار جديدة.
3. تنمي قدراً من القيم الجمالية لدى التلاميذ من خلال ما يرونه من صور ذهنية متنوعة الألوان ومختلفة الأشكال خلال رحلتهم التخيلية.
4. حدوث تكامل بين كلاً من العلم والفن وذلك من خلال رسم أو كتابة التلاميذ وما يدونوه أو يسمعوه في رحلتهم التخيلية.
5. الخيال العلمي وتعلمه ضمن مفاتيح عديدة للنجاح والإبداع.

أهداف التخيل التاريخي

يرى كلا من العنزي وجميل (2022) أنه تختلف الآراء بين الباحثين حيال وصف استراتيجية التخيل التاريخي، وذلك على اختلاف توجهاتهم ومدارسهم التي ينتمون إليها، فهناك من يركز على التخيل نفسه؛ لذلك يصفها بعضهم بأنها: عملية تراكمية يتم من خلالها صقل الخبرات السابقة التي يختزنها المتعلم في عقله من قبل مع بعض المثيرات التي تحيط به، وتوقعاته المستقبلية حيالها، وهناك من يركز على آليات عملية التخيل الموجه؛ لذا يصفها بأنها: عمليات إجرائية يمتزج فيها وحي الخيال؛ ليخرج لنا المتعلم بفكرة جديدة ومبتكرة.

ويشير عبد العال وآخرون (2020) بأن للتخيل أهداف كثيرة وتتمثل في الآتي:

1. تنشيط الانتباه والتركيز والذاكرة وتنظيم التفكير وتنمية اللغة.
2. الاحساس المتميز بالهوية والتحكم في الذات.
3. الجاذبية للآخرين ولمواقف التعلم المختلفة.
4. تحسين ذاكرة المتعلم من خلال الاحتفاظ بالخبرات لفترة زمنية طويلة.
5. تسهيل عملية تمثيل المعلومات بطريقة فعالة وتحويل الأفكار المجردة إلى صور حسية.
6. المساعدة في إمكانية ربط المعلومات معاً القديمة والجديدة منها في الذاكرة وإيجاد معان جديدة للأفكار المتعلمة.

خطوات حدوث التخيل التاريخي

يذكر السيد وآخرون. (2019) خطوات حدوث التخيل التاريخي، وهي:

- الخطوة الأولى: إعداد السيناريو التخيلي: يقوم المعلم في هذه الخطوة بإعداد سيناريو التخيل.
- الخطوة الثانية: البدء بأنشطة تحضيرية: مقاطع قصيرة لموقف تخيلي بسيط ينفذ قبل البدء بالنشاط التخيلي الرئيس، وهدفها مساعدة المتعلم للتهيؤ الذهني للنشاط التخيلي الرئيس.
- الخطوة الثالثة: تنفيذ نشاط التخيل: وذلك عن طريق

- تهيئة المتعلمين بتعريفهم نشاط التخيل وبيان أهميته في تنمية قدرات التفكير لديهم، ويطلب منهم الهدوء والتركيز ومحاولة بناء صور ذهنية لما سيسمعونه.
- الطلب من المتعلمين أخذ نفس طويل ثم أغلق الأعين.
- تنفيذ نشاط أو نشاطين تحضيرين.

- القراءة بصوت عال وبطيء.
- الوقوف في مقدمة الفصل، وتجنب الحركة الزائدة أثناء الإلقاء.
- إعطاء كل وقفة حقها لكي يسمح لم ببناء صور ذهنية.
- تجاهل الضحكات البسيطة هنا وهناك خاصة في أول مرة يتم تطبيق الطريقة فيها.
- من جاء متأخراً ينتظر خارج الباب.

- الخطوة الرابعة: الأسئلة المتتابعة: بعد تنفيذ نشاط التخيل يقوم المعلم بطرح عدد من الأسئلة على المتعلمين، ويطلب منهم الحديث عن الصور الذهنية التي قاموا ببنائها أثناء نشاط التخيل، ويتم اتباع التعليمات التالية:

- الترحيب بكل الإجابات والتخيلات.
- السؤال عن جميع الحواس مثل هل عايشوا روائح معينة أو ألوانا معينة أو شعوراً بالحرارة والبرودة أو تذوقوا شيئاً معيناً.
- كتابة أو رسم ما عايشوه في الرحلة التاريخية على شكل قصة، يعبرون فيها عن الصور الذهنية التي مرت عليهم في رحلتهم التخيلية، يعرضوا القصص والرسومات على السبورة أو لوحة الحائط أو قراءتها في الإذاعة المدرسية، كنوع من التعزيز.

مهارات التخيل التاريخي

يعرف عمار (2021) مهارات التخيل التاريخي بأنها "الأفكار التي تبرز قدرة التلاميذ على تخيل وتأمل المواقف والأحداث التاريخية وتخطيه لحدود الزمان والمكان وفهم وتدبر الأحداث والوقائع من خلال وضع التلاميذ في مواقف تعليمية، وقيامهم بإعادة تركيب الخبرات الماضية بطرق إبداعية مبتكرة تتسم بالمرونة، ولذلك يستطيع التلاميذ الوصول بتفكيرهم وخيالهم وراء حدود الواقع"(ص332).

وتعرف مهارات التخيل التاريخي بأنها: "مجموعة الاستجابات والأفكار التي تعكس قدرة التلميذ على استدعاء وإنتاج تصورات عقلية للأحداث التاريخية في سياقها الزمني والمكاني، وإعادة تمثيل الشخصيات والمفاهيم التاريخية المجردة، وتصور الأسباب وراء الأحداث التاريخية، والتنبؤ ببعض الأحداث المستقبلية، بصورة مرنة استناداً على معارف ومهارات وقيم تعليمية، والتي يمكن التعبير بالكتابة أو الرسم" (كمال. 2017. ص52).

تنمية مهارات التخيل التاريخي

تنبع مهارة التخيل التاريخي من المكانة التي أصبح يحتلها التفكير كأحد الأهداف التربوية لجميع المواد الدراسية وفي مقدمتها مادة التاريخ، فالفهم الجيد للتاريخ يتطلب مشاركة جميع المتعلمين في التأمل والملاحظة والتخيل، من خلال إثارة الأسئلة وتجاوز الحقيقة التي تتضمنها الكتب المقروءة، وكذلك فحص السجلات التاريخية بأنفسهم، ومقارنة وجهة النظر المتعددة للحدث التاريخي في إطارها الزمني، وهذا يجعل تنمية مهارة التخيل هدفاً من أهداف تدريس التاريخ (حشيش. 2024).

وتعد مهارات التخيل التاريخي ضرورية لأهميتها في تعلم التلاميذ في دراستهم لموضوعات مادة التاريخ، حيث أن الأحداث التاريخية المتزامنة عبر العصور أثبتت أن تقدم وقيام الحضارات وتميزها كان نتاج للقدرات العقلية التي يمتلكها المبدعون من قادتها، وعلمائها، ومخترعيها وأدباءها ممن ساهموا بإنجازاتهم وابتكاراتهم التي ساهمت في تطور

الحضارات وتقدم البشرية وبذلك فهناك العديد من المزايا التي يمكن تحقيقها من خلال تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى المتعلمين أثناء تعلم المواقف والأحداث التاريخية: (تنمية القدرة على التعاطف التاريخي، تنمية الاتجاهات القرائية التاريخية، تنمية القدرة على الإبداع والابتكار، تنمية الحس التاريخي، تنمية مهارات التفكير التحليلي، تنمية مهارات التفكير المكاني، تنمية مهارات التفكير التاريخي) (عمار. 2021).

4. إجراءات البحث (المنهجية والإجراءات):

1.4. منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتم استخدام أحد التصميمات التجريبية لهذا المنهج، وهو التصميم الذي يعتمد على المجموعتين: المجموعة الضابطة التي تم تعليمها باستخدام الطريقة الاعتيادية (التقليدية) والمجموعة التجريبية التي تم تعليمها باستخدام المتحف الافتراضي، بحيث تختبر، قبليا، ثم يُدخل المتغير المستقل عليها (المتحف الافتراضي)، ثم تختبر بعديا، ويدل الفرق بين الاختبار البعدي والاختبار القبلي على الأثر الذي تركه المتغير المستقل (المتحف الافتراضي في المجموعة التجريبية (الزهيري، 2017).

2.4. مجتمع البحث:

اشتمل مجتمع البحث على جميع تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة جدة اللاتي يدرسن بمدارس تعليم البنات الحكومية التابعة لوزارة التعليم العام للعام الدراسي 1447/1446 هـ، والبالغ عددها (303) مدرسة ابتدائية، وبلغ عدد تلميذات الصف السادس الابتدائي بهذه المدارس (20446) تلميذة (وزارة التعليم - إحصائية الإدارة العامة للتعليم بجدة للعام الدراسي 1447/1446هـ).

3.4. عينة البحث:

اختارت الباحثة المدرسة السادسة والأربعون بعد المائة الابتدائية بمدينة جدة، بطريقة مقصودة؛ نظرا لتعاون قائدة المدرسة والمعلمة مع الباحثة، وموافقتهم على تطبيق تجربة البحث، وتوفر مصادر التعلم اللازمة لتطبيق التجربة، واختيرت عينة البحث الممثلة في تلميذات الصف السادس الابتدائي بالطريقة العشوائية البسيطة عن طريق القرعة؛ والتي تكونت من فصلين من فصول الصف السادس الابتدائي، وبلغ عدد تلميذات المجموعة الضابطة (30) تلميذة، والمجموعة التجريبية (30) تلميذة.

4.4. ضبط المتغيرات:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين قبل البدء بالمعالجة التجريبية تم تطبيق اختبار مهارات التخيل التاريخي قبليًا، وتم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent- Samples- T test) لدلالة الفروق بين المتوسطات، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (4-1) التطبيق القبلي لاختبار مهارات التخيل التاريخي للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
تخيل السببية التاريخية	الضابطة	30	5.1	1.3	0.41	0.68
	التجريبية	30	5.2	1.2		

تخيل الشخصيات التاريخية	الضابطة	30	5.2	1.4	0.33	0.73
	التجريبية	30	5.3	1.3		
تخيل زمان وقوع الأحداث التاريخية	الضابطة	30	5.0	1.2	0.42	0.67
	التجريبية	30	5.1	1.3		
تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية	الضابطة	30	5.2	1.3	0.39	0.7
	التجريبية	30	5.3	1.4	0.35	0.71
تخيل نتائج الأحداث التاريخية	الضابطة	30	5.1	1.2	0.4	0.69
	التجريبية	30	5.1	1.3		
مهارات التخيل التاريخي ككل	الضابطة	30	5.2	1.2	0.4	0.69
	التجريبية	30	5.1	1.3		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في كلا من مهارات التخيل التاريخي والدرجة الكلية للاختبار، حيث جاءت قيم "ت" غير دالة إحصائيا، مما يشير إلى تكافؤ أفراد المجموعتين في اختبار مهارات التخيل التاريخي.

العمر

للتأكد من تكافؤ المجموعتين في العمر، تم استخدام اختبارات للعينات المستقلة (Independent- Samples- T test) لإيجاد دلالة الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (4-2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأعمار أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الضابطة	30	5.80	1.10	0.57	0.57
التجريبية	30	5.63	1.16		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغير العمر، حيث جاءت قيم "ت" غير دالة إحصائيا، مما يشير إلى تكافؤ أفراد المجموعتين في متغير العمر.

5.4. مادة البحث وأداته:

قامت الباحثة بتصميم دليل لتعليم وحدة الدولة السعودية الأولى ووحدة الدولة السعودية الثانية باستخدام المتحف الافتراضي، وأداة البحث وهي اختبار مهارات التخيل التاريخي.

5. نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

السؤال الأول: ما مهارات التخيل التاريخي التي يمكن تنميتها باستخدام المتحف الافتراضي؟

للإجابة عن هذا السؤال: أعدّت الباحثة قائمة بمهارات التخيل التاريخي لتعليم تلميذات الصف السادس الابتدائي في وَحْدَة الدولة السعودية الأولى ووَحْدَة الدولة السعودية الثانية باستخدام المتحف الافتراضي وهي (تخيل السببية التاريخية، تخيل الشخصيات التاريخية، تخيل زمان وقوع الأحداث التاريخية، تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية، تخيل نتائج الحوادث التاريخية).

السؤال الثاني: ما خطوات استخدام المتحف الافتراضي، عند تعليم وحدة "التاريخ" لتلميذات الصف السادس الابتدائي؟

للإجابة عن هذا السؤال: أعدّت الباحثة دَلِيل مُقترح لتعليم تلميذات الصف السادس الابتدائي وَحْدَة الدولة السعودية الأولى ووَحْدَة الدولة السعودية الثانية باستخدام المتحف الافتراضي.

السؤال الثالث: ما فاعلية استخدام المتحف الافتراضي عند تعليم وحدة "التاريخ"، على تنمية بعض مهارات التخيل لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي؟

أجيب عن هذا السؤال بالتحقق من صحة الفروض الآتية:

الفرض الأول والذي ينص على أنه:" توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي ككل، لصالح المجموعة التجريبية."

لاختبار صحة الفرض، تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، ولبيان دلالة الفروق بين متوسطي دَرَجَات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي ككل، ولبيان حجم التأثير تم حساب مربع إيتا $\{\eta^2\}$ ، والجدول الآتي يُوضح ذلك.

جدول (5-1) نتائج اختبار "ت" لقياس دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي ككل

مهارات	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	قيمة الدلالة	حجم الأثر
التخيل التاريخي ككل	الضابطة	30	4،83	2،04	18،19	**0،000	4،70
	التجريبية	30	12،77	1،25			

* وجود دلالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي ككل، حيث بلغت قيمة "ت" (18،19) عند مستوى دلالة (0،00)، وهي قيمة دالة عند ($\alpha \geq 0،01$). كما بلغ حجم الأثر (4،70)، وهو تأثير كبير جدًا وفقًا لمعايير كوهين، ويدل على فاعلية كبيرة للمعالجة باستخدام المتحف الافتراضي.

ولقياس حجم تأثير المتغير المستقل في إحداث الفرق الحاصل للمتغير التابع، تم حساب مربع إيتا {η^2} وفقًا للمعادلة الآتية، كما حددها كوهين (Cohen, 1988):

مربع إيتا = ت² ÷ (ت² + ن₁ + ن₂ - 2)

حيث يرمز (ت) إلى قيمة اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، و(ن₁ + ن₂ - 2) تدل على درجات الحرية، والتي تُحسب من خلال عدد أفراد العينة ناقص 2.

وبتطبيق المعادلة على نتائج الدراسة الحاليّة، كانت قيمة «ت» = (18،19)، وعدد أفراد العيّنة = 60 طالبة، وعليه فإن **مربع إيتا = 18،19² ÷ (58 + 18،19²) = 330،88 ÷ 388،88 ≈ 0،873**، وهي قيمة تدلّ على وجود حجم تأثير كبير جدًا.

كما تم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة كوهين (d) كما يلي:

حجم الأثر = م₂ - م₁ ÷ ع

حيث يرمز (م₂) إلى متوسط المجموعة التجريبية، و(م₁) إلى متوسط المجموعة الضابطة، و(ع) إلى الانحراف المعياري المشترك للمجموعتين.

وبتطبيق المعادلة على نتائج الدراسة الحالية، بلغ متوسط المجموعة التجريبية (12،77)، ومتوسط المجموعة الضابطة (4،83)، وبلغ الانحراف المعياري المشترك (1،69)، وعليه فإن حجم الأثر = (12.77 – 4.83) ÷ 1،69 ≈ 4.69، وهي قيمة تدل على وجود تأثير كبير جداً وفقاً لمعايير كوهين (Cohen, 1988).

الفرض الثاني والذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارة تخيّل السببيَّة التاريخيَّة لصالح المجموعة التجريبية."

ولاختبار صحة الفرض، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارة تخيّل السببيَّة التاريخية. كما تم حساب حجم الأثر، ويُبيّن الجدول الآتي ذلك:

جدول (5-2) نتائج اختبار "ت" لقياس دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارة السببية التاريخية

مهارات	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	قيمة الدلالة	حجم الأثر
السببية التاريخية	الضابطة	30	1،00	0،83	8،091	**0،01	2،089
	التجريبية	30	2،0	0،47			

** دال إحصائيًا عند مستوى 0،01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة تخيّل السببيَّة التاريخية، حيث بلغت قيمة "ت" (8،091) عند مستوى دلالة (0،00)، وهي دالّة إحصائيًا عند (α ≤ 0،01). كما بلغ حجم الأثر (2،089)، وهو تأثير كبير جدًا وفقًا لمعايير كوهين، وبلغ مربع إيتا {η²} = (0،59)، مما يدل على قوة تأثير المعالجة على هذه المهارة.

الفرض الثالث والذي ينصُّ على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارة تخيل الشخصيات التاريخية لصالح المجموعة التجريبية."

ولاختبار صحة الفرض، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارة تخيل الشخصيات التاريخية. كما تم حساب حجم الأثر، ويُبيّن الجدول الآتي ذلك

جدول (5-3) نتائج اختبار "ت" لقياس دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارة تخيّل الشخصيات التاريخية

مهارات	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	قيمة الدلالة	حجم الأثر
تخيّل الشخصيات التاريخية	الضابطة	30	1,067	0,868	5,602	**0.01	1,446
	التجريبية	30	2,300	0,837			

* وجود دلالة عند مستوى 0,01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة تخيل الشخصيات التاريخية، حيث بلغت قيمة "ت" (8,71) عند مستوى دلالة (0,00)، وهي دالّة إحصائيًا عند ($\alpha \geq 0,01$). كما بلغ حجم الأثر (1,446)، وهو تأثير كبير جدًا وفقًا لمعايير كوهين، وبلغ مربع إيتا $\{\eta^2\}$ = (0,351)، مما يدل على قوة تأثير المعالجة على هذه المهارة.

الفرض الرابع والذي ينصُّ على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارة تخيل زمن وقوع الأحداث لصالح المجموعة التجريبية."

ولاختبار صحة الفرض، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارة تخيّل زمن وقوع الأحداث التاريخية. كما تم حساب حجم الأثر، ويُبيّن الجدول الآتي ذلك:

جدول (5-4) نتائج اختبار "ت" لقياس دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارة تخيّل زمن وقوع الأحداث التاريخية

مهارات	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	قيمة الدلالة	حجم الأثر
زمن وقوع الأحداث التاريخية	الضابطة	30	0,967	0,669	11,648	**0.01	3,007
	التجريبية	30	2,700	0,466			

** دال إحصائيًا عند مستوى 0,01

ISSN: 2706-6495

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة تخيل زمن وقوع الأحداث التاريخية، حيث بلغت قيمة "ت" (11،648) عند مستوى دلالة (0،01)، وهي دالّة إحصائيًا عند ($\alpha \geq 0،01$). كما بلغ حجم الأثر (3،007)، وهو تأثير كبير جدًا وفقًا لمعايير كوهين، وبلغ مربع إيتا $\{\eta^2\}$ = (0،701)، مما يدل على قوة تأثير المعالجة على هذه المهارة.

الفرض الخامس والذي ينصُّ على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارة تخيّل أماكن وقوع الأحداث التاريخية لصالح المجموعة التجريبية."

ولاختبار صحة الفرض، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارة تخيّل أماكن وقوع الأحداث التاريخية. كما تم حساب حجم الأثر، ويُبيّن الجدول الآتي ذلك:

جدول (5-5) نتائج اختبار "ت" لقياس دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارة تخيّل أماكن وقوع الأحداث التاريخية

مهارات	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	قيمة الدلالة	حجم الأثر
أماكن وقوع الأحداث التاريخية	الضابطة	30	0،833	0،950	7،653	**0.01	1،976
	التجريبية	30	2،467	0،682			

** دال إحصائيًا عند مستوى (0،01)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة تخيل أماكن وقوع الأحداث التاريخية، حيث بلغت قيمة "ت" (7،653) عند مستوى دلالة (0،01)، وهي دالّة إحصائيًا عند ($\alpha \geq 0،01$). كما بلغ حجم الأثر (1،976)، وهو تأثير كبير جدًا وفقًا لمعايير كوهين، وبلغ مربع إيتا $\{\eta^2\}$ = (0،502)، مما يدل على قوة تأثير المعالجة على هذه المهارة.

الفرض السادس والذي ينصُّ على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارة تخيل نتائج الحوادث التاريخية لصالح المجموعة التجريبية."

ولاختبار صحة الفرض، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارة تخيّل نتائج الحوادث التاريخية. كما تم حساب حجم الأثر، ويُبيّن الجدول الآتي ذلك.

جدول (5-6) نتائج اختبار "ت" لقياس دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارة تخيّل نتائج الحوادث التاريخية

مهارات	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	قيمة الدلالة	حجم الأثر
نتائج الحوادث التاريخية	الضابطة	30	0،867	1،042	8،381	**0.01	2،164
	التجريبية	30	2،667	0،547			

** دال إحصائيًا عند مستوى 0،01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة تخيل نتائج الحوادث التاريخية، حيث بلغت قيمة "ت" (8،381) عند مستوى دلالة (0،01)، وهي دالّة إحصائيًا عند ($\alpha \geq$ 0،01). كما بلغ حجم الأثر (2،164)، وهو تأثير كبير جدًا وفقًا لمعايير كوهين، وبلغ مربع إيتا $\{\eta^2\}$ = (0،616)، مما يدل على قوة تأثير المعالجة على هذه المهارة.

6. ملخص نتائج البحث والتوصيات:

1.6. نتائج البحث:

توصل البحث إلى النتائج التالية:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\boldsymbol{\alpha} \geq$ 0،01) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي ككل لصالح المجموعة التجريبية.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\boldsymbol{\alpha} \geq$ 0،01) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارة تخيل السببية التاريخية لصالح المجموعة التجريبية.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\boldsymbol{\alpha} \geq$ 0،01) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارة تخيل الشخصيات التاريخية لصالح المجموعة التجريبية.
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\boldsymbol{\alpha} \geq$ 0،01) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارة تخيل زمن وقوع الأحداث التاريخية لصالح المجموعة التجريبية.
5. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\boldsymbol{\alpha} \geq$ 0،01) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارة تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية لصالح المجموعة التجريبية.
6. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\boldsymbol{\alpha} \geq$ 0،01) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارة نتائج الأحداث التاريخية لصالح المجموعة التجريبية.
7. حجم تأثير المتحف الافتراضي في تنمية مهارات التخيل التاريخي؛ حيث بلغت قيمة مربع إيتا $\{\boldsymbol{\eta^2}\}$ في مهارات التخيل التاريخي ككل (0،873)، بينما بلغت في مهارة تخيل السببية التاريخية (0،59)، ومهارة تخيل الشخصيات التاريخية (0،351)، ومهارة تخيل زمن وقوع الأحداث التاريخية (0،701)، ومهارة تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية (0،502)، ومهارة تخيل نتائج الأحداث التاريخية (0،616). وهذا يدل على تأثير المتغير المستقل (المتحف الافتراضي) على المتغير التابع (مهارات التخيل التاريخي).

2.6. التوصيات:

في ضوء نتائج البحث، توصي الباحثة بما يأتي:

1- الاهتمام بتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بصفة عامة. وتلاميذ الصف السادس بصفة خاصة باعتبارها من المهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها التلاميذ في أثناء تعليم التاريخ.

2- الاهتمام بتضمين مهارات التخيل التاريخي عند تعليم مقرر الدراسات الاجتماعية.

3- عقد دورات تدريبية للمعلمات لمساعدتهن في توظيف المتحف الافتراضي في تنمية مهارات التخيل التاريخي.

4- تعميم الدليل المعد من قبل الباحثة لإرشاد معلمات الدراسات الاجتماعية والمشرفات التربويات؛ للاستفادة منه عند إعداد موضوعات المقرر.

5- الحرص على تعليم التلميذات مهارات التخيل التاريخي في المراحل المختلفة.

6- الاستفادة من اختبار مهارات التخيل التاريخي عند إعداد اختبارات مشابهة.

7. المراجع

1.7. المراجع العربية

إبراهيم، فاطمة عبد الفتاح أحمد. (2020). *فاعلية حكي القصة الرقمية في تنمية بعض مهارات التخيل والتفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ع124, 34-73.

أحمد، سارة عبد الستار. (2019). *فاعلية استراتيجية المكعب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*. *مجلة كلية التربية*، (مج35, ع8) , 216-259.

أمبوسعيدية، ندى على سالم، الربعاني، أحمد حمد حمدان، والمعمري، سيف ناصر علي. (2016). *فاعلية استخدام المتحف الافتراضي في تنمية التحصيل والاتجاه نحو الآثار التاريخية لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس.

آل سعود، سارة بنت ثنيان بن محمد. (2020). *بناء برنامج تعليمي قائم على تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية التاريخية وقياس فاعليته في تنمية مهارات البحث والتخيل الجغرافي التاريخي في مقرر التاريخ لدى تلميذات العلوم الإنسانية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية*. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، مج10,ع3, 138-177.

البكاتوشي، جنات عبد الغني إبراهيم محمد، والحمراوي، سولاف أبو الفتح. (2023). *دور المتحف الافتراضي في تنمية معرفة طفل الروضة ببعض التغيرات المناخية وتأثيره على وعيه البيئي*. مجلة دراسات في الطفولة والتربية. 27. 296-347.

السقار، موفق على الشريف، والتميمي، عبد الله أحمد عبد الفتاح. (2020). *أثر تضمين برنامج مقترح في المتحف الافتراضي على منهاج التربية الفنية لدى الذكور*. المجلة الأردنية للفنون. 13(3). 317-332.

التوني، لميس محمد سعيد حسني. (2019). *فاعلية برنامج تدريبي للطالبة المعلمة لتصميم وإنتاج متحف افتراضي لطفل الروضة*. *مجلة الطفولة والتربية*، (مج11, ع39) , 311-390.

بدير، كريمان محمد. (2021). *فاعلية المتحف الافتراضي في تنمية المفاهيم التاريخية في مرحلة الطفولة المبكرة*. مجلة دراسات في الطفولة والتربية. 16. 1-26.

الحجي، سعيد عبد الكريم. (2016). *المتحف الافتراضي والتقنيات الحديثة المستخدمة في عرض التراث الأثري*. مجلة جامعة دمشق. 32(2). 255-279.

حسب، علياء عباس. (2022). *فاعلية استخدام استراتيجية تراكيب كيجان لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التخيل للمعاقين بصريا بالصف الرابع الابتدائي*. *مجلة كلية التربية*، (مج38, ع3) , 56-105.

حشيش، إيمان رجب. (2024). *استخدام مدخل التاريخ الافتراضي في تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. مجلة كلية التربية – جامعة المنوفية. 2(1). 105-188.

حواس، ولاء محمد على. (2018). *فاعلية استخدام استراتيجية التخيل في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. مجلة البحث العلمي في التربية. 19. 378-408.

الحنان، طاهر محمود. (2015). *وحدة مقترحة في التاريخ باستخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي المكتبي (الكمبيوتري) والانغماري (الانغماسى) لتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي*. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (ع66) , 191-271.

خميس، إسلام محمد عطية، الجزار، عبد اللطيف الصفي، والمعتصم، أميرة محمد. (2018). *تصميم لعرض المعلومات قائم على الرواية بالمتاحف الافتراضية التعليمية لمقرر إلكتروني وأثره في تنمية التحصيل والتفكير التأملي*. مجلة البحث العلمي في التربية. 19. 461-520.

دياب، وسام وجيه محمد، مغاوري، سناء أبو الفتوح، ومسعود، رضا هندي جمعة. (2018). *فاعلية المتاحف الافتراضية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي*. *مجلة كلية التربية*، (مج29, ع116) , 201-224.

إسماعيل، دينا أحمد. (2009). *المتاحف التعليمية الافتراضية*. القاهرة: دار عالم الكتب للطباعة والنشر.

زايد، غادة عبد الفتاح، والجمل، محمود حسن. (2023). *توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المتحف الافتراضي في تنمية مهارات التفكير التشعبي والوعي الأثري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة التاريخ واتجاهاتهم نحوها*. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، (مج47, ع1) , 345-494.

زيود، محمد منير أحمد. (2021). *أثر استخدام تقنية المتاحف الافتراضية في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التاريخ في محافظة جنين*. [رسالة ماجستير منشورة – جامعة النجاح]. فلسطين.

الزهيري، حيدر عبد الكريم. (2017). *مناهج البحث التربوي*. مركز ديبونو لتعليم التفكير.

السحاري، عائشة حمد على، إبراهيم، عبير إبراهيم عبد الحميد، سالم، شادية صلاح حسن متولي. (2018). *تصميم متحف افتراضي للأزياء التقليدية في المملكة العربية السعودية*. مجلة التصميم الدولية. 8(2). 87-101.

السيد، فايزة أحمد أحمد، إبراهيم، جمال حسن السيد، عبد العال، آيات محمد عثمان. (2019). *أثر استخدام استراتيجية التعليم التخيلي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم المجتمعي*. المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة أسيوط. 35(2). ج2. 451-492.

الشعراوي، علاء عبد الصادق، عبد الوهاب، على جودة محمد، مسعود، رضا هندي جمعة. (2022). *برنامج قائم على عادات العقل لتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى الطالب معلم التاريخ بكلية التربية*. مجلة بنها للعلوم الإنسانية، 1(3). 1-21.

الشهري، وجدان سعيد، والمحمدي، نجوى عطيان. (2020). *تصميم تعليمي لمتحف افتراضي مقترح في تدريس مقرر الحاسب الآلي وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية*. *مجلة القراءة والمعرفة*، (ع225) , 339-377.

عبد الحليم، ماجدة هاشم بخيت، درويش، أسماء سيد درويش، المليجي، ريهام رفعت محمد حسن. (2022). *فاعلية استخدام المتحف الافتراضي في تنمية بعض مفاهيم السلام لدى طفل الروضة*. مجلة دراسات في الطفولة والتربية. 20. 257-303.

عبد الوهاب، سعد حسن، & الكحكي، ياسمين أحمد. (2022). *متحف افتراضي لقطع ملبسيه مصرية أثرية مستنسخة*. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، (ع43) , 823-856.

عبدالعال، أمل عبد النعيم، حنفي، مها كمال، وعلي، كمال معبد. (2020). *وحدة مطورة من التاريخ قائمة على العصف الذهني باستخدام الخرائط التاريخية لتنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية*. المجلة التربوية لتعليم الكبار، (مج2, ع3) , 239-283.

العبود، تهاني فارس. (2022). *واقع استخدام متاحف العلوم الافتراضية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفات والمعلمات في مدينة مكة المكرمة*. *المجلة العربية للتربية النوعية*، (ع22) , 297-344.

العنزي، نوره بنت مقحم بن محسن، جميل، عبد الله عبد الخالق عبد الهادي. (2022). *فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التفكير التاريخي والميل نحو التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية*. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بجامعة عين شمس. 135. 236-271.

عمار، سلوى محمد. (2021). *استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح باستخدام تقنية الواقع المعزز في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التحليلي والتخيل التاريخي لتلاميذ المرحلة الإعدادية*. المجلة التربوية لجامعة سوهاج. 92(2). 278-407.

عيسى، محمد أحمد، محمد، نادية يس رجب، والجندي، آيات عبد الفتاح عبد الوهاب. (2019). *توظيف المتحف الافتراضي في تنمية مفهوم الثقافة البيئية لدى طفل الروضة*. مجلة كلية رياض الأطفال. 14. 1-53.

الغامدي، فاطمة بنت على بن عبد الله. (2021). *أثر التدريس القائم على التربية المتحفية الافتراضية في تنمية مهارات الكتابة النقدية الإبداعية للاستجابة للفن*. مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة أم القرى. 13(1). 5-42.

غنيم، حنان عبده. (2020). *فاعلية استخدام المتحف الافتراضي لتنمية أبعاد الوعي البيئي لدى طفل الروضة في ضوء أهداف التنمية المستدامة*. مجلة الطفولة والتربية. 12(44). 139-222.

الفراني، لينا أحمد، والعمودي، وجود عبدالله. (2021). *اتجاه تلميذات المرحلة الثانوية نحو المتحف الوطني الافتراضي للفن التشكيلي وأثره على انتاجهن الفني في مقرر التربية الفنية*. *مجلة كلية التربية*، (مج37, ع3) , 157-201.

قطاوي، محمد إبراهيم. (2007). *طرق تدريس الدراسات الاجتماعية*. دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.

كمال، أحمد بدوي. (2017). *أثر استخدام نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التخيل التاريخي والتفكير الجانبي لتلاميذ المرحلة الابتدائية*. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ع95, 34-76.

مرواد. علاء عبد الله أحمد. (2017). *فاعلية تصور مقترح لاستخدام الشعر كمنظم متقدم في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التخيل البنائي للأحداث التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. دراسات عربية في التربية وعلم النفس .ASEP .83 .171-210.

معروف، شيماء صلاح، سليمان، يحيى عطية، ومرواد، علاء عبد الله. (2016). *برنامج مقترح قائم على تكنولوجيا الواقع الافتراضي لتنمية التخيل التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي*. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (85ع) , 170-189.

المنسي، منصور إبراهيم عبد الهادي، جعفر، ابتهاج مصطفي علي، وعبد السيد، منال أنور سيد. (2017). *فاعلية استخدام المتحف الافتراضي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل ما قبل المدرسة*. دراسات في التعليم العالي. 12. 103-126.

المؤتمر الدولي حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم (2016، سبتمبر). *الابتكار من أجل الجودة والانفتاح والإدماج*، بطرسبورغ. تم الاسترجاع من https://2u.pw/kH6kaPQy.

هاشم، هاجر أحمد. (2019). *أثر استخدام استراتيجية التعليم التخيلي في تدريس مادة التاريخ على التحصيل لدى طالبات المرحلة الإعدادية في العراق*. [رسالة ماجستير منشورة – جامعة الشرق الأوسط] الأردن.

هاني، مرفت حامد محمد. (2017). *فاعلية متحف افتراضي مقترح في تنمية مهارات قراءة الصور ورفع مستوى التحصيل في العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي*. المجلة المصرية للتربية العملية. 20(1). 195-250.

هيئة المتاحف. (2023). حول الهيئة، بتاريخ 28 سبتمبر 2023م، متاح علي: https://cutt.us/7xhwY

2.7. المراجع الأجنبية

Agustinah, R. (2022). *Historical imagination through writing historical poetry in history learning*. Paper presented at the International Seminar on Social Studies and History Education, 2(1) 387-400.

Cohen, j. (1988). *Statistical Power Analysis for Behavioral Sciences*. Lawer Erlbaum Associates.

de Leur, Tessa; van Boxtel, Carla and Huijgen, Tim. (2021). *'No, no, the cold war was not that dramatic': A case study on the use of a drama task to promote Dutch secondary school students' historical imagination*. History Education Research Journal, 18(1), 28-45 .

Elbay, S. (2022). *Distance education experiences of middle school 7th grade students in the turkey during covid-19 pandemic: Virtual Museum example*. Turkish Online Journal of Distance Education, 23(1), 237-256.

ISSN: 2706-6495

Elswick, S., & Delavega, E. (2020). *Museums as an Avenue for Enhancing Engagement and Educational Outcomes for Underserved Students*. SAGE Publications. 10.1177/1049731520936762.

Mark Allen Christal, B.A., M.Ed., (2003). *Virtual Museum Projects for Culturally Responsive Teaching in American Indian Education, PHD*, The University of Texas at Austin, USA, ProQuest Information and Learning Company.

Renel, W. (2019). *Sonic accessibility: Increasing social equity through the inclusive design of sound in museums and heritage sites*. Curator (New York, N.Y.), 62(3), 377-402. doi:10.1111/cura.12311.

جميع الحقوق محفوظة © 2025، الباحثة/ خلود يوسف سعيد الغامدي، أ.د. حنان عبد الجليل نجم الدين، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي (CC BY NC)

Doi: doi.org/10.52132/Ajrsp/v7.77.2